النشاط : مطالعة موجّهة

الموضوع : كيف نعيش الغد بلا قلق ؟

الأهداف :

- إثراء الرصيد اللغوي
- استثمار معطيات النّص

تقديم :

يصاب الإنسان في حياته إلي اليومية بالخوف و القلق و الاضطراب بالرغم من التقدم العلمي الهائـل، فما سبب انتشار هذا التوتّر؟ و مال الحيلة لمنعه من الاستقرار في الذهن ؟

النّص :

تعقّدتِ الحياةُ واضطربت، و وجد الإنسان نفسه ضائعا وَسْطَ هذا العالم الغريب الذي يعيش فيه، و فجأةً وجد نفسَه حائرا أمامَ الأخطارَ الّتي تتهدّدُ البشريةَ، و يتساءلُ في خَوْفٍ و قَلَقٍ، (تُـرَى كيـف يكون الغد؟ كيف تكون الحياةُ التي يعيشُها أبنائي و أحفادي و شَبَحُ الحرب النوويةِ يخيمُ علـى الكـون كله؟)

لقد ولتِ الأيّام التي عاشها أجدادنا و آباؤنا تحت أشعّة الشّمس الدافئة التي كانت تَحْنُو عليهم...لم تَعُدِ الحياةُ بسيطةً هادئةً آمنةً... لقد تغيّر كل شيء، وبسرعة هائلةٍ لم تتح لإنسان القرن العشرين لحظة تأمل قصيرة يرى فيها ما صنعته السّنون التي حملت في مسيرتها حربين عالميتين، أهلكـت نيرانهمـا الملايين منَ البشر، وتقدمًا علميّا هائلا لم يكنْ كلهُ من أجل سعادةِ الإنسان، و غزوًا غريبا للفضاء الذي طالما أحاطه الغموضُ حتىّ كشَفَتِ السفُن الذاهبة إليه و العائدة منه حقائقَ، تمنـى الإنـسان لـو لـم يَعْرِفْهَا...ألا يكفي أن يكف الشعراءُ عن وصفِ الجمال بالقمر بعد الذي عرفُوه عن قُبحـه و اسـتحالة الحياة على سطحه! إنسان هذا القرن إذن يعيش حياة يحتويها التوترُ... تُرى ما الذي يمكـن أن نفعلـه للخروج من هذه الدائرة المظلمة؟

لقد اختلفت آراءُ علماءِ النفْسِ، و تضاربت، و لكنهم في النهاية أجْمَعُوا على شيء واحد، و هو أن هذه المشاعر التي تَعْتَمِلُ في صدورنا، و تشغَلُ تفكيرَنا وتهد كياننا، هي في واقع الحال نتيجةٌ حتميةٌ لاستجابة نفوسنا للعوامل التي تُسبّبُ لنا هذه المشاعـر .. فإذا تعلّمنا كيف نحد من هذا التجَاوبِ، نجحنا في التغلّـُب على قلِقنا و مخاوفنا، واستطعنا أن نَطْرُدَ من نفوسنا أسباب التوتر الذي يُصِيبُ حياتَنا .

و القلق و الفكر شيئان متلازمان ... فالإنسان يفكـر، و لكـن هنـاك فـرق بـين تفكيـر و تفكير...هناك من يترك المجالَ لأفكاره تَسَبَحُ وسْطَ الظلام الذي يحيط بكل شيء حوله، و هنـاك مـن

جامعة الحقوق محفوظة http://www.onefd.edu.dz

يفكر، ولكن بأسلوب آخر فلا يترك مجالا لغزو رأسه وعقله، و ليس معنا هذا أنها تدور في مُخَيلَتِـه، فهي قد تحومُ حولها، و قد تحاول أن تَنَفُذَ إلى قلبه، و لكنّه يطردها.

منير نصيف مجلة العرب - بتصرف

اكتشف معطيات النّص :

أقرا النص عدّة مرات وحاولْ الإجابة عن الأسئلة الموالية له، لتتعرّف إلى معطياته.

*ما سبب تعقّد الحياة من وجهة نظر الكاتب ؟

*ما نتائج تعقّدها؟

* ما رأي صاحب النصّ في التقدّم العالمي؟ و بِمَ استدلّ على صحّة رأيه؟

* علام أجمع عُلَمَاءُ النفس؟

* قد تَسْتَقِر الأفكار السيئةُ في نفس الإنسان، ما سببُ استقرارها؟ و ما أثرها؟

أناقش معطيات النّص :

*بماذا يوحي إليك عنوان النّص؟

* تحدث الكاتب عن حياتين، أيّهما تفضل؟ و لماذا؟

* كيف صور النص إنسان القرن العشرين؟ و ما رأيك في هذه الصورة؟

* ما الأمور التي تكدّر صفو حياة الإنسان من وجهة نظرك؟

* قسّم النص إلى أفكار أساسية و ابد رأيك في كل فكرة؟

أستثمر معطيات النّص :

اكشف في المعجم عن مرادف الكلمات الآتية الواردة في النص :

يخيّم، تحنو، السنون، الكئيبة، مخيّلة.

ورد في النص" ألا يكفي أن يكفّ الشعراءُ عن وصفه الجمال بالقمر بعد الذي عرفوهُ عـن قبحـه، و استحالة الحياة على سطحه"

أ- ماذا تفيد ألا .

ب- حدّد المحسن البديعيّ الوارد في العبارة، و بين أثره في المعنى .

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1- يصاب بعض الناس بشعور مدمر، ما هو؟

س2- كيف يمكن التغلب عليه؟

س3- كيف يعيش الإنسان حياة طبيعية؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1- الشعور المدمّر الذي يصيب بعض الناس هو الحزن والخوف، والقلق.. عندما يستقرّ في نفس الإنسان، ويسيطر على ذهنه، ويحيط بكل شيء من حوله فُينغصُ حَيَاتَه.

ج2- يمكن للإنسان أن يتغلب على شعوره البائس إذا أبعد عن نفسه الصور الكئيبة والأفكار المؤلمة، وتسلّح بالصبر، ولم يترك مجالا لتصاعد العوارض المذكورة في رأسه والسيطرة عليه.

ولله دَر قول الشاعر إيليا أبي ماضي :

وَإذا مَا ضَل راسكَ هَم قصر البحثَ فيهِ كيلا يطولا

ج3- يعيش الإنسان حياة طبيعيّة إذا استطاع أن يشغل تفكيرهُ بما يفيده، و لم يترك الفرصة لبعض العوارض القاتمة أن تسيطر على ذهنه لأن الشعور المؤلم يبدأ صغيرًا ثمّ ينمو، فيثير في النفس الكآبة والخوف...بصورة مبالغ فيها إلى درجة الوهم، و بلا مبرّر.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©